كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

ظاهرة الاختزال في اللهجة اليافعية

إعـداد

د / سند محمد عبد القوي

أستاذ مساعد بكلية التربية يافع جامعة عدن

رئيس قسم الإسلامية عربي

smass1972@hotmail.com

مقدمة:

الاختزال والاختصار ظاهرة من الظواهر اللغوية في اللهجة اليافعية،[1] يحدث في كلمة أو كلمتين أو أكثر.

وملاحظة الباحث لهذه الظاهرة دفعته إلى دراستها والكشف عنها لمعرفة الألفاظ والتراكيب المختزلة في اللهجة، وما حدث لها من تطور، وبيان العلاقة بين اللهجة والعربية الفصحى.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الملاحظة والخبرة والمعايشة في زمن محدد هو المسيطر، وكان للمنهج التقابلي أثره لمقابلة بعض الصيغ المختزلة في اللهجة باللغة الفصحى.

واقتضت دراسة هذه الظاهرة تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد، والمباحث هي:

المبحث الأول: الاختزال في كلمة واحدة، تناول فيه الباحث الكلمات التي حدث فيها حذف غير قياسي، وفي **المبحث الثاني:** تناول الاختزال في كلمتين، وإن كان للكلمتين علاقة بكلمة أو أكثر من كلمات أخرى تناولها في هذا المبحث، كما هو مع (معا) التي أصلها (ما عاد) أو (أيش) التي أصلها (أي شيء)، وفي **المبحث الثالث:** تناول الاختزال في أكثر من كلمتين، وهذا النوع كثرت فيه التراكيب التي تتخللها أدوات.

وتتمازت اللهجة اليافعية بخصائص منها:

- إبدال صوت التاء المؤنثة بصوت الهاء، نحو: كانة، عادة، خرجة في كانت، وعادت وخرجت.
- إبدال تاء الفاعل المتكلم والمخاطب المذكر كافاً، نحو: أكلك، شربك، رجعك، في أكلت، شربت، رجعت، وكذا المخاطب، نحو: هل أكلك؟ هل شربك؟ هل رجعك؟ في أكلتَ، شربتَ، رجعتَ.
- إبدال تاء المخاطب المؤنث وكاف المؤنث شيناً، نحو: هل أكلش؟ هل شربش؟ هل رجعش؟ في أكلتِ، شربتِ، رجعتِ. وكيف قابلش؟ ومتى وجدش؟ في قابلكِ ووجدكِ.

[1] – اللهجة اليافعية إحدى اللهجات العربية الحديثة في الجمهورية اليمنية، تقع في الشمال الشرقي من عدن في المنطقة المعروفة بسرو حمير.

تمهيد:

عُرِفت ظاهرة اختزال كلمتين أو أكثر في الفصحى بالنحت، ومفهومه لغة: النشر والقطع والقشر.[٢] واصطلاحاً: " أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منها" [٣] ، أو "نحت كلمةً واحدة من كلمتين ، وذلك نحو: رجل عَبْشَميّ منسوب إلَى اسمين".[٤] فالعرب تَنْحَت من كلمتين كلمةً واحدة وهو جنسٌ من الاختصار وذلك (رجل عَبْشميّ) منسوبٌ إلى اسمين (عبد شمس)، و(حيْعل والحيعلة) من قولهم : حيّ عَلَى، وضبَطرٌ من ضَبَط وضَبَر.[٥]

وقيل فيه هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة، فتأتي من مجموعها كلمة فذة، تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، نحو: الحمدلة. قول: الحمد لله، ومثلها: البسملة والهيللة والسبحلة.[٦]

وفي تراثنا اللغوي صور أخرى للنحت نحو، قولهم: بَلْحَارث لبني الحارث بن كَعْب وبَلْعنبر وبَلْهُجَيم لبني العنبر ولبني الهجيم. [٧]

والنحتُ، على كثرته، في لغتنا، غيرُ قياسي، كما هو مذهب الجمهور. ومن المحققين من جعله قياسياً، فكلُّ ما أمكنك فيه الاختصارُ، جاز نحتُه. [٨] والسر في هذا الاختلاف بين القدماء هو أن معظمهم لم يجد القدر الذي روي من أمثلة النحت كافياً لقياسيته، وأنهم رأوا أن تلك أمثلة لا تكاد تخضع لطريقة معينة، أو نظام خاص. [٩]

---

٢ – ينظر: ابن منظور، اللسان مادة (نحت)، ٩٧/٢.

٣ – الخليل، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، ٦٠/١.

٤ – ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة،٦٩/١.

٥ – ينظر: السيوطي، المزهر، ٤٨٢/١.

٦ – ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك،٢٧٧/١.

٧ – ينظر: السيوطي، المزهر، ٤٨٢/١.

٨ – ينظر: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية،٣٥/١.

٩ – ينظر: إبراهيم أنيس من أسرار اللغة، ٨٧.

ويعرض المحدثون من اللغويين إلى ظاهرة لغوية يسمونها Hapologe. وهي عندهم حذف بعض الأصوات من الكلمة اختصاراً لبنيتها، وتيسيراً للنطق بها، وأعدوا هذا ميلاً عاماً في تطور البنية للكلمات. [١٠] فاللغات في أقدم صورها المعروفة لنا كانت تتضمن كلمات كثيرة الحروف طويلة البنية متعددة المقاطع، وأن هذه الكلمات بتوالي العصور، قد أصبحت قصيرة البنية قليلة المقاطع. [١١]

وقد سمَّى رمضان عبد التواب هذه الظاهرة (بِلى الألفاظ) الذي يحدث لكثرة الاستعمال، فيجعلها عرضة لقص أطرافها كما تبلى العملات المعدنية والورقية، التي تتبادلها أيدي البشر. [١٢] أما الدكتور عيسى فسّماه تغيير الألفاظ عن وضعها، وذلك بما يعرض عليها من تأثير الألسنة أو البعد عن الأصل أو مزج كلمات وأخذ بعضها بزيادة أو نقصان. [١٣]

ومن هنا ستكون دراسة الباحث لظاهرة الاختزال في اللهجة بحسب نظرة المحدثين وتناولهم لهذه الظاهرة بعدِّها اختصاراً في كلمة أو أكثر من كلمة.

أولاً – الاختزال في كلمة واحدة:

يحدث هذا الاختزال في اللهجة بإسقاط أحد أصوات الكلمة، ومما جاء على هذه الصورة في اللهجة الآتي:

بِشْتِي:

من الأفعال التي تختزل بعض أصواتها في اللهجة، وأصلها (يشتهي) ولما سُكنِّت التاء وكان الهاء صوتاً ضعيفاً اختفى. ويكون بمعنى الاشتهاء، نحو: تشتي خبز ولا رز ، تشتي قهوة ولا شاهي، ويكون بمعنى الإرادة نحو: ويش تشتي؟

---

١٠ – ينظر: إبراهيم أنيس من أسرار اللغة، ٩١.

١١ – ينظر: إبراهيم أنيس من أسرار اللغة، ٩٢.

١٢ – ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٣٥ – ١٤٤.

١٣ – ينظر: عيسى، أسكندر المعلوف، اللهجة اللبنانية والسورية واللهجات العربية (دراسات وبحوث)، ٥٤٤.

نُص:

مـن الكلمـات التـي تحـذف بعـض أصـواتها فـي اللهجـة، والأصـل (نِصْـف)، لكـن الاسـتعمال الـذي ذهبـت إليـه اللهجـة قضـى بتخفيـف الكلمـة وإبقائهـا علـى حـرفين همـا (النون والصاد). [١٤] نحو ما يقال في المثل: المودع نص رجال. [١٥]، ونحو قولهم : باجي بعد نص ساعة، ظلي نص عمره معهم.

جِس:

هذا الفعل من أكثر الأفعال استعمالاً في اللهجة، وأصله جلس ولكن حذفت منه عين الفعل، فبدا الفعل وكأنه مكون من صوتين هما: الجيم والسين.

وتحـذف عـين الفعـل مـن (جَلَـسَ) فـي الماضـي والمضـارع والأمـر، فيقـال: جَس، ويجِسّوا وجِسْ، في جلس، ويجلسون، واجلس. أما إذا جاءوا به بصيغة الاسم قالوا: جَالِس، وجُلُوس.

ومن استعماله في اللهجة بالصيغة الفعلية، نحو: جَس معهم لمَّا الصباح، بايجِس بالبيت محسن، جِسْ أنته ولا أخوك.

وبالصيغة الاسمية من ذي جالس بالوادي، هم ذي كانوا جلوس عند السيارة.

و نلحظ مما سبق ذكره أن الصيغ الفعلية لهذا الفعل أكثر استعمالاً من الصيغ الاسمية، ولا يوجد فاصل بين أصوات الصيغ الفعلية على خلاف ذلك في الصيغ الاسمية.

حَد:

من الأسماء التي تختزل اللهجة أحد أصواتها، ويقال أحياناً (حدا)، والأصل (أحَد)، وقد مالت اللهجة إلى اختزال الهمزة منه، فأصبح ظاهر اللفظ مكوناً من حرفين هما (الحاء والدال)، ومن استعمال (حد) في اللهجة: حد روح اليوم، حد سير عند الزواجة، حد مسافر الليلة. وكذلك يعوَّض أحياناً عن الهمزة بألف آخر الكلمة، فيقولون: حدا خرج، حدا سير عندهم، حدا به لوم منُّكم.

---

[١٤] – ينظر : أحمد سالم الضريبي ، اللهجة العوذلية، ٢٤٦.

[١٥] – ينظر: علي صالح الخلاقي، الشائع من أمثال يافع،٣٣١ .

اِخِس:

تستعمل اللهجة لفظ (اخس) بحذف الهمزة من آخر الكلمة، للدلالة على التحقير، وأصلها (اخْسَأ)، نحو: اخس عليه، اخس عليكم، وبحذف الهمزة من آخر الكلمة وحذف همزة الوصل من بدايتها لتصبح(خَس)، نحو: رعه وقع خَس الناس، خَس ما ربي خلق. وجاء استعمالها في بعض اللهجات العربية (إخص). [١٦]

ثانياً- الاختزال في كلمتين:

يحدث هذا الاختزال في اسمين أو في اسم وحرف بإسقاط صوت أو أكثر من الكلمتين أو من أحد الكلمتين، وقد جاء من هذا النوع في اللهجة الآتي:

بُوبَك:

من أسماء الأعلام المركبة تركيباً إضافياً في اللهجة، والأصل (أبو بكر) مركب من لفظين مضاف وهو (أبو)، ومضاف إليه وهو (بكر)، لكن الاستعمال اللهجي حذف الهمزة من (أبو)، والراء من(بكر)، ومزج بين اللفظين.

وهو اسم أول خليفة للمسلمين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان من عادة الناس في يافع أن يسمون بأسماء الخلفاء الراشدين (أبو بكر وعمر وعثمان وعلي).

وقد جاء في المثل: بوبك للعدود. كان بوبك عاطلاً عن العمل، ومولعاً بالحديث عما يملكه الآخرون وحساب أموالهم. يضرب المثل فيمن ينشغل بما لدى الآخرين وينسى نفسه. [١٧]

طَحْمَان:

من أسماء العلم المختزلة في اللهجة وأصله (عبد + الرحمن)، وهو مركب من لفظين مضاف وهو (عبد)، ومضاف إليه وهو (الرحمن)، فاختزلت اللهجة العين والباء من (عبد)، وأبدلت الدال إلى نظيره المفخم الطاء، وحذف (ال) التعريف من (الرحمن) ليصبح (طحمان). ومن استعمالاته في اللهجة قولهم، واطحمان.

---

[١٦] – ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٣٧.

[١٧] – ينظر: علي صالح الخلاقي، الشائع من أمثال يافع، ٦١.

حَدَعْش– تِسْعِتَعْش:

تختزل اللهجة الأعداد المركبة من (أحد عشر – تسعة عشر) بإسقاط بعض أصواتها لتصبح الكلمتان كلمة واحدة، نحو: حَدَعْش، وهَدَعْش والأصل: أَحَدَ عَشَرَ، فتحذف الهمزة من (أحد) والراء من (عشر)، لتصير الكلمتان كلمة واحدة وكذا في: اتْنَعْش مع تفخيم الضاد، والأصل: اثنا عشر واثنتا عشر ، بحذف الألف من(اثنا) والألف والتاء من (اثنتا) ووصل (عشر و عشرة) بما تبقى من الكلمة، وهكذا في باقي الأفعال المركبة: تلتعش، أربعتعش، خمستعش، ستَّعش، سبعتعش، ثمانتعش تسعتعش، و من استعمال هذه الأعداد المركبة في اللهجة المثل القائل: "من فارق أصحابه بيع من حدعش".

وكذا: سيروا عندهم اثنعش، وبيع الحبة تلتعش ، ذي بقيوا أربعتعش.

أما إذا جاء بعدها مميزاً لها فلم تحذف الراء من (عشر)، فيقال: سيروا عندهم اثنعشر واحد، بيع الحبة تلتعشر ريال ، ذي بقيوا أربعتعش .

عِشْطَآد:

من التراكيب الإضافية المختزلة في اللهجة وأصلها (عشية + غد) مركبة من المضاف وهو (عشية) فحذفت الياء وأبدلت التاء المهموسة بنظيرها المفخم الطاء؛[١٨] لتفخيم الهمزة في اللهجة فأصبحت (عشط)، والمضاف إليه وهو (غد) التي أبدلت اللهجة غينها همزة مفخمة لتصبح (آد).

وتستعمل اللهجة (عشطآد) ، نحو قولهم: آياووا عشطآد، با يجلسون لا عشطآد، عشطآد وسرك عندهم.

[١٨] – ينظر : سيبويه،الكتاب ٤٣٣/٣– ٤٣٤، ينظر : إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،٦١. وينظر: علم اللغة العام، الأصوات العربية ١٠٢.و ينظر : رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ٧٥.

صُمُلّه:

من التراكيب الإضافية المختزلة في اللهجة، وأصلها (اسم + الله) [١٩] حذفت همزة الوصل وأبدلت السين صاداً لتفخيم ما قبل لفظ الجلالة وحذفت همزة لفظ الجلالة، ليصبح اللفظ صمللله. ويستعمل هذا اللفظ في سياقات منها:

١- عند تعثر أو سقوط شخص على الأرض، فيسمون الله عليه دعاء له بعدم الإصابة (صمله عليك).

٢- عندما يسعل الأطفال، فيسمون الله عليه دعاء له بالشفاء(صمللله عليك).

للاستنكار، نحو قولك: صمله عليك وين تسير لمن استنكرت عليه السير، وصمله عليك ويش بتقول لمن استنكرت عليه قول معين.

وقد يكون أصلها بسم الله عليك.

ويقال: بسْمل عليه أي اذكر اسم الله عليه، فيقول من يبسمل: صمله عليك. ومثله يقال: كبر، وهلهل، واللهجة تماثل الفصحى ذلك بما عرف بالنحت الفعلي.

ذَلْحِين :

من التراكيب الخبرية المستعملة في اللهجة اليافعية وأصله (هذا + الحين)، وتستعمل اللهجة هذا اللفظ مختزل بحذف الهاء والألف من (هذا) وإبقاء (ذ)، وحذف همزة الوصل من (الحين)، وقد تلحق بها (هاء) السكت، نحو: ذلحينه ، وفي اللهجة الكويتية (ها لحين) أي هذا الحين.[٢٠] وقد سمع عن العرب اختزال حتى مع حين لتصير: (تَحِين) في قول الشاعر:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ والمُطْعِمونَ زمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ. [٢١]

ومن استعمالاته في اللهجة: تعال ذلحين، سر ذلحين، عاده ذكر ذلحينه. أي هذا الحين.

وقول الشاعر يحيى عمر:

---

[١٩] – ينظر: سند محمد عبدالقوي، اللهجة اليافعية،٢١٠.

[٢٠] – ينظر: عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، ٧٤ .

[٢١] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حين، ١٣٣/١٣.

على صفا ود من ذلحين لا بكره والقات الشاذلي[٢٢] ما بيننا مسكوب [٢٣]

كذلك في قول الشاعر سالم علي:

هـا بعـد ذلحـين ريـت ان لـي جنـاح آطيـر[٢٤]

واسـرح إلـى الأرض واعجـب يـوم أنـا آوري[٢٥]

بِسَع:

من التراكيب المستعملة في اللهجة وهي مركبة من (ب + سرعة) الباء: حرف واحد ولهذا لم يحذف منه شيءٌ، وسرعة اسم نكرة اختُزل منه الراء وهاء التأنيث المربوطة، فحدث النحت بين اللفظين فبدا اللفظ وكأنه واحد.

وتستعملها اللهجة للدلالة على السرعة في الشيء، فتقول: تعال بسع، اجره بسع، آوه الآن بسع. أي سريعاً.

يقول الشاعر عبدالرب بن عبدالرب ناجي سُكَّري السعدي:

سُـكّري قـال مـا ذه السـنه باحُليَّـان كِنّـه كَثَـر[٢٦]

إن كَشَـحْكَه بيرجـع بِسَـع وان لمِسْـكَه تكَعْبَـب وقَـر

حَبِّلِيَا:

---

[٢٢]– الشاذلي: قهوة البن.

[٢٣]– ينظر:علي صالح الخلاقي، سالم،شل العجب: شل الدان ، ديوان يحيى عمر اليافعي أبو معجب ودراسة عن حياته واشعاره، ص١٧٠، الطبعة الثالثة، مزيدة ومنقحة، سعودي علي عبيد، مضامين القصيدة عند الشاعر الغنائي يحيى عمر، ص١١٣.

[٢٤]– آوري: غوري أي غريب.

[٢٥]– ينظر:علي صالح الخلاقي، سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش،٢٥.

[٢٦] – وبَاحُلَيَّان/ وباحُلَيِّه: دودة صغيرة ذات حراشف، عند لمسها تتلوى على نفسها كالكرة.

من التراكيب المستعملة في اللهجة لتفضيل شيء من بين أشياء أخرى. وأصلها (أحب + إلي)، (أحب) اسم تفضيل حذفت منه الهمزة، و(إلى) حرف مختص بالاسم حذفت منه الهمزة، وأشبعت فتحة الياء إلى ألف في آخر الكلمة.

نحو: حبليا آسرح عندهم، حبليهم يجلسوا عندكم، حبليا باللحم. ويقابلها أحب إليَّ أن أسرح، وأحب إليَّ أن يجلسوا، أحب شيء إليَّ اللحم.

قَنَا:

من التراكيب الموكدة في اللهجة اليافعية، والأصل فيها (قد + أنا)، (قد) حرف يدخل على الاسم والفعل في اللهجة،[٢٧] فتحذف منه الدال عند دخوله على الضمائر، و(أنا) ضمير المتكلم المفرد المذكر حذفت منه الهمزة. ودخول قد على الضمائر، نحو: قهو، قهي، قهم، وقد يلحق الضمير بهاء السكت، نحو: قنته. ويمكن مقبلتها على النحو الآتي:

قد هو، قد هي، قد هم، قد أنت.

أما دخوله على الماضي، فنحو: (قجِّي) وأصلها (قد + جاء) بإدغام الدال في أول حرف في الفعل الماضي كما هو الحال في إدغام اللام في الأحرف الشمسية.

مَحَّد:

من تراكيب النفي في اللهجة، ويظهر بها صورة أخرى من الاختزال غير الذي عرفناه في كلمة (أحد) في الاختزال في الكلمة، فهذا التركيب مع (ما) النافية إذا تلتها كلمة مبدوءة بهمزة سواء كانت اسماً أو فعلاً، وأصل التركيب (ما + أحد) ما نافية حذفت ألفها، وأحد اسم أدغمت همزته بحائه لتقارب المخرج وكذلك حدث هذا مع الفعل عند قولهم: (مدري) والأصل ما + أدري.

نحو قول الشاعر راجح هيثم بن سبعة:

[٢٧] – ينظر : عباس علي السوسوة، قد اليمنية، ١٢٣، وينظر: سند محمد عبد القوي، اللهجة اليافعية، ١٦٤.

محَّد دري بالطين من حيث اختل تي العلب لا قختل[٢٨] به سوامع[٢٩]

لَعَا:

من التراكيب المستعملة في اللهجة للدلالة على الدعاء أو النهي، وأصلها(لا +عاد)، لا حرف، وعاد فعل زائد، وقد حدث حذف الألف من (لا) والدال من الفعل(عاد)، ويستعمل مع الفعل الماضي ليدل على الدعاء، نحو : لعا رجع، لعا أوي، لعا سرح، لعا كان، ومع الفعل المضارع ليدل على النهي، نحو: لعا ترجع، لعا تشرب، لعا تسير معاهم، أي لا ترجع، لا تشرب، لا تسر.

وقد جاءت في قول الشاعر الشيخ راجح هيثم بن سبعة:

وقال آيدك الأرض ولعا بها وتد ورحنا كرهناها ولا حكم قنبلة[٣٠]

وقد جاءت في قول الشاعر ناصر سعيد يحيى الصومعي:

وذي كانة الزهرة بيده ولا اقطف لعا تحسبه عارف قفا موسم القطيف[٣١]

أي لاعاد تحسبه.

وقد أشار الزمخشري إلى أن العرب "لا تكاد تسمعهم يستعملون صار، ولكن عاد: ما عدت أراه، عاد لا يكلمني، ما عاد لفلان مال". [٣٢] وذكرها النحوي علي بن سليمان الحيدرة التميمي في نهاية القرن السادس الهجري عند حديثه عن الحروف الناسخة فقال: "والذي شبه بأن حرف واحد وهو(عاد)، تقول: عاد زيداً قائم، وهي كلمة يمانية، كقول حسان بن ثابت: وعاد أيام الصبا مستقبلة".[٣٣]

مَعَا:

---

[٢٨] – تي: بمعنى مثل، العلب: السدر، قختل: قد اختل.

[٢٩] – ينظر : علي صالح الخلاقي، ديوان شاعر الحماسة والفخر، الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري، ١١٨.

[٣٠] – ينظر : علي صالح الخلاقي، ديوان شاعر الحماسة والفخر، الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري، ١١٤.

[٣١] – ينظر: صالح عمر محمد بن غالب، المختار من الشعر الشعبي والأمثال، ١٦٩.

[٣٢] – الكشاف، ٥٤٤/٢، وينظر: عباس علي السوسوة، قد اليمنية، ١٣٥ .

[٣٣] – كشف المشكل في النحو والتصريف وما في الشعر عليه المعول، تحقيق هادي عطية مطر، ٢٣٣، وينظر: عباس علي السوسوة، قد اليمنية، ١٣٢ .

من التراكيب المستعملة في اللهجة للدلالة على النفي، وأصلها: ما +عاد، (ما) حرف نفي حذف منه الألف، و(عاد) فعل زائد حذف منه الدال، ليصبح الاستعمال الجديد للفظين (معا).

ومن استعمالاته: معا دخل عندهم، معا تحاكي معهم ، معا شرب، معا حد، والله معا حد.

ويقابلها: ما عاد دخل، وما عاد تحاكى، وما عاد شرب، وما عاد أحد، والله ما عاد أحد.

ويلاحظ في هذه التراكيب، خلو الفعل عاد من المعنى، فهو زائد لمجيء فعل آخر بعده.

وكذا قول الشاعر سالم علي:

وذي حَصَّـــف الأمـــوال وارْبَـــا بهـــا اكتـــوى[٣٤]

معـــــا ينفعـــــه مالـــــه ولا واديـــــه ودار[٣٥]

وقد يزاد التركيب بـ (إلا) على معا، نحو: معلًا.

مَعَلًا :

من التراكيب المستعملة في اللهجة لنفي الجملة الخبرية، والأصل (ما+ عاد + إلا) ثلاث كلمات محتزلة، (ما) نافية اختزلت منها الألف، و(عاد) فعل ماضٍ بمعنى بقي اختزلت منه الألف والدال، و(إلا) حرف حصر لمجيء أسلوب الاستثناء منفياً والمستثنى غير موجود، نحو: ماشي معلا قليل، ومعلا معهم قليل، معلا علي هناك. أي ما شيء ما عاد إلا قليل، وما عاد معهم إلا قليل، وما عاد إلا علي هناك .

مابَع ولابَع:

[٣٤]- حصَّف الأموال: حرص على عدم إنفاقها. اَرْبَا: مارس الرِّبا.

[٣٥]- ينظر: علي صالح الخلاقي، سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش ،٧٤،٧٥.

من التراكيب المنفية في اللهجة وأصلها (ما+ بعد) و(لا + بعد)، وما في التركيبين نافية لم يختزل منها شيء، و(بعد) ظرف اختزلت اللهجة داله، وهذا التركيب يقابل في الفصحى النفي بـ(لما) التي تنفي الحدث المنتظر،[٣٦]ومن استعمالاتهما في اللهجة: مابَع وصل، مابَع كبر، مابع دخل، ويقابله في الفصحى ما وصل بعد، وما كبر بعد، وما دخل بعد.

وكذا ولا بع سير،[٣٧] ولا بع أوي، ولا بع معهم حاجة. أي لا سار بعد، ولا أوي بعد، ولا معهم حاجة بعد.

يقول الشاعر الكهالي:

ما بع لقي منها سبولة بالوصر[٣٨] ماهل على الفاضي بيحرسها وبيماهر[٣٩]

ويقول الشاعر راجح هيثم بن سبعة:

ولا بَـعْ وصـلهم شـي مـن السُّـم والحسـام ولا بَـعْ مـن العَسْـكَرْ وصـلهم بهنجمـة[٤٠]

وقد يأتي التركيب بزيادة (إلا) على (مابع).

مَابَعَلَّا مَابَلاَّ:

[٣٦] – سيبويه، الكتاب ،١١٧/٣، وينظر: ابن يعيش، شرح المفصل،١٤/٨، وينظر: ابن هشام ، مغني اللبيب، ٣٦٧/١. ٣٦٨، وينظر: أحمد ماهر البقري ، أساليب النفي في القرآن ،١٠٧– ١٠٩.

[٣٧]– ينظر: سند محمد عبدالقوي، اللهجة اليافعية، ١٠٠.

[٣٨] – السبولة: الثمرة، والوصر: اسم للمكان الذي تخرج فيه حبوب هذه الثمرة.

[٣٩] – ينظر: علي صالح الخلاقي، جمع وتقديم، الصراحة راحة، قصائد زوامل مساجلات، للشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي ص ٦٤، صنعاء مركز عبادي للدراسة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م.

[٤٠]– الهنجمة: المخاطبة بالأصوات العالية بغرض إرباك الخصم وتهديده.

مـن التراكيـب المسـتعملة فـي اللهجـة لنفـي الجملـة الخبريـة، وأصـله مركـب مـن (ما + بعد + إلا)، (ما) نافية و (بعد) ظرفية اختزل منها الدال تارة والدال والعين تارة أخرى و(إلا) حرف حذفت همزته، وتستعمل اللهجة هذا اللفظ، نحو: ما بعلا اثنين، ما بعلا محمد، ما بلا واحد. وهذه التراكيب أجوبة لسائل يعرف بقدوم وصول آخرين.

ماهل:

من التراكيب المختزلة في اللهجة اليافعية، ويقابلها في العربية الفصحى، (ما + هو + إلاّ) ، (وما + هي + إلاّ)، و(ما) نافية لم يحذف منها شيء، وحذفت الواو من (هو) والياء من (هي)، وحذفت الهمزة والألف من (إلا). وبعض العرب يلقي الياء من هي إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتَّاه فَعَلَتْ ذلك. [٤١]أي حتى هي فعلت ذلك.

ومن استعمال هذا التركيب المثل القائل: الصاحب الجيد مأنم[٤٢]، والفسل[٤٣] ما هل ندامة. [٤٤] والصيت من يافع وما هل ربيع. [٤٥] أي والفسل ما هو إلاّ ندامة.

ونحو: بتلتاح صفراء وما هل مورسة. أي وما هي إلاّ مورسة.

وقد جاء هذا التركيب في قول الشاعر يحيى عمر:

يحي عمر قال يا نفس اقنعي وليش كثر السمق ماهل نجاح[٤٦]

وقول راجح هيثم:

وماهل منها كثر المواجع وعاد الوقت هذا مد باعه[٤٧]

---

[٤١] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة هيا، ٣٧١/١٥.

[٤٢] – مأنم: أي مغنم.

[٤٣] – الفسل: الجبان.

[٤٤] – ينظر: علي صالح الخلاقي، الشائع من أمثال يافع، ١١٥.

[٤٥] –الربيع : من يلجأ إلى قبيلة أخرى لحمايته، ينظر: علي صالح الخلاقي، الشائع من أمثال يافع،١٥٧.

[٤٦] – **ينظر :** علي صالح الخلاقي، شل العجب.. شل الدان، ديوان يحيى عمر، ١٨٨.

[٤٧] – ينظر : علي صالح الخلاقي، ديوان شاعر الحماسة والفخر، الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري، ١٢٤.

عَاشِي:

من التراكيب المختزلة في اللهجة اليافعية، وأصلها (عاد+ شيء) بحذف الدال من الفعل (عاد)، والهمزة من شيء والتركيب بمعنى الاستفهام، يبدو ذلك من خلال (شي)، وعاد فعل زائد ، وقد قدم في هذا التركيب الفعل عاد على حرف الاستفهام (شي) في اللهجة، ومن استعمالاته في اللهجة :

عاشي معكم أنم (غنم)؟ عاشي سرح أبوك؟ عاشي حد بايعمل خير؟

كقول الشاعر الشيخ هيثم راجح:

ولا وين الطرف عاشي دلالي شبكها بينكم كافر ودجال[٦]

وكقول الشاعر:

عاشي بتحقد على ظاك النقد كيف كان قكرش الظرك وانزادت به أربع بنان[٤٨]

معّاشي:

من التراكيب المنفية المختزلة في اللهجة وأصله (ما + عاد + شيء) بحذف الألف من ما النافية، والدال من الفعل(عاد) الذي يكثر استعماله في اللهجة، والهمزة من كلمة شيء النكرة. ويقابل هذا التركيب في اللغة الفصحى النفي بـ(لم)، [٤٩]ومثلها: (لعاشي و ولعاشي). ويستعمل جواباً منفياً لسؤال مبدوءاً ب(شي أو عاشي)، ومن استعماله في اللهجة: شي معاكم لبن؟ لا معاشي، عاشي رجع محمد ؟ لا معاشي رجع، عاشي سير عند خاله؟ لا معاشي سير. ويكون الفعل (عاد) زائد في سياق التراكيب الفعلية، وبمعنى بقي في إجوبة التراكيب الاسمية.

وِيش : [٥٠] وأخواتها: ويش فيش ليش منيش على ويش:

---

[٤٨] – بتحقد: بتذكر ، ظاك: ذاك، النقد، الأرض الزراعية الواسعة، قكرش: قد كرش، الظرك: الجدار.

[٤٩] – سيبويه، الكتاب ،١١٧/٣، وينظر: السهيلي ، نتائج الفكر في النحو، ١٠٨، وينظر: ابن يعيش، شرح المفصل،١٤/٨، وينظر: ابن هشام مغني اللبيب ٣٦٥/١، وينظر: ابن القيم، بدائع الفوائد ،١٠١/١، وينظر: أحمد ماهر البقري ، أساليب النفي في القرآن ،١٠٧– ١٠٩.

[٥٠] – ينظر : أحمد سالم الضريبي ، اللهجة العوذلية، ٢٤٦.

في اللهجة (ويش) كلمة واحدة ولكنها في الأصل مركبة من لفظتين هما: (أي) اسم استفهام و (شيء) اسم نكرة، فحذفت الياء من أي وأبدلت الهمزة واواً،[٥١] وحذفت الياء والهمزة من شيء، لتصبح (ويش). [٥٢] ومن استعمالاته في اللهجة: قال ويش خليكم أصحاب قال الصدق، قال ويش حدك يافأس قال المطرقة، ويش دخل برمتك بين الدسوت. [٥٣]

وكذلك نجدها في قول الشاعر يحيى عمر:

ظهَّرك لي وجه والثاني خبئكه بالمسب قُلِّي صراحة ويش ذنبي والسبب[٥٤]

و في قول الشاعر سالم علي:

* ســـالم علـــي قـــال: مانـــا ويـــش بلِّينـــي[٥٥]

منـــــين لـــــي للقلـــــوب القاســـــيه مفتـــــاح[٥٦]

و في قول الشاعر صالح سند:

[٥١] – ابن السكيت، القلب والإبدال، ٣٦، وينظر : المبرد، المقتضب ، ٩٤/١، وينظر : الاستراباذي، شرح الشافية، ٧٦/٣،
ينظر: السيوطي، المزهر ، ١٦٢/١.

[٥٢] – ينظر: سند محمد عبدالقوي، اللهجة اليافعية،١٨٥– ١٨٦.

[٥٣] – ينظر: علي صالح الخلاقي، الشائع من أمثال يافع، ٣٤٨.

[٥٤] – الْمَسَب: وعاء أسطواني الشكل يُصنع من جلد الماعز، له سيران جلديان يُحمل بواسطتهما متدلياً على الكتف، وله أيضاً سير صغير من الأعلى يشد فوهته ويحكم إغلاقه عند الحاجة. وكان يقوم مقام حقيبة السفر اليدوية، ويستخدم لحمل الحاجيات الخفيفة وزاد السفر، وكذا الكميات القليلة من الحبوب والبُن وغير ذلك من الأشياء.

[٥٥]– ويش بلّيني: أي شيء أبلاني .

[٥٦]– علي الخلاقي، سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش،.١٨.

أنــــا بُــــو سَــــنَدْ قلبــــى، حنــــق، مــــا يقــــول لــــى، [٥٧]

ولا نَــــــا بــــــداري ويــــــش آشـــــــه وحنّقـــــــه[٥٨]

وهذه الكلمات المختزلة ليست من اختراع اللهجات العربية الحديثة، بل نحن نعتقد أنها موروثة من كلام العرب الأوائل الذين كانوا يتحدثون بلغة الكلام مثلنا ولا يتخاطبون بلغة الكتابة كما هو متوهما. فإذا رجعنا إلى كتب اللغة لوجدنا استعمال هذا التركيب وبعض التراكيب الأخرى كما سنرى.

ففي الصفحة الثانية من كتابه العمدة (معاني القرآن) يقول الفراء: " ومما كثر في كلام العرب فحذفوا فيه أكثر من ذا، قولهم: أيش عندك؟ فحذفوا إعراب أي، وإحدى ياءيه، وحُذُفت الهمزة من شيء وكُسرت الشين وكانت مفتوحة، في كثير من الكلام لا أحصيه."[٥٩]

وتركيب: ويش عندك؟ لا يزال يجري على ألسنة عامة الناس في اللهجة اليافعية، وورودها هنا دليل قاطع على أن العرب الأوائل كانوا يتحدثون بلغة الكلام كما هو حال الناس اليوم. وقوله:" في كثير من الكلام لا أحصيه " ينطوي بالضرورة على إشارة إلى الألفاظ الأخرى مثل: ليش ومنيش وعشان وبلاش، وولاش وغيرها.

والشاهد الآخر الذي وردت فيه كلمة "أيش" في نص بكتاب (الخصائص) لابن جني وهو من علماء اللغة الأفذاذ في القرن الرابع الهجري ومن الثقاة وكتابه المذكور يعد مرجعا مهما لدراسي علم اللغة المحدثين. يقول ابن جني: " وسألت يوماً أبا عبد الله محمد بن العساف التميمي، فقلت له: كيف تقول : ضربت أخوك؟ فقال: أقول: ضربت أخاك. فأدرته على الرفع، فأبى، وقال: لا أقول: أخوك أبداً. قلت: فكيف تقول ضربني أخوك؟، فرفع. فقلت: ألست زعمت أنك لا تقول: أخوك أبداً؟ فقال: أيش هذا! اختلفت جهتا الكلام." [٦٠]

ففي لحظة انفعال عن لغة الدرس النحوي انحرف، هذا العربي القح الذي يستفتيه ابن جني حول أساليب كلام العرب، وقال مستعجبا: أيش هذا؟ وكان يلزمه حسب لغة الكتابة

٥٧– آشه :غاشه: أغاضه.

٥٨–علي الخلاقي، شاعر الحكمة، صالح سند،٧٢.

٥٩ – الفراء، معاني القرآن، ٢/١.

٦٠ – ابن جني، الخصائص، ١٢١/١، وينظر عباس علي السوسوة، قد اليمنية، ٩٦ .

وسياق الحديث أن يقول: ما هذا؟ وحسناً فعل ابن جني حين أثبت إجابة هذا العربي كما نطق بها، لأنها دلتنا على أن اللغة التي يصطنعها ابن جني وزملاؤه العلماء في التأليف والكتابة ليست هي لغة الكلام التي تجري على ألسنة العرب في ضروب التخاطب اليومي آنذاك.

وذكر ابن الأنباري وابن يعيش أنها مما كثر الحذف فيه وهي بمعنى أي شيء كما يقال: ويلمه في معنى ويل لأمه وإنما وقع الحذف لكثرة الاستعمال لهذه الألفاظ.[٦١]

وقال محققو شرح شافية ابن الحاجب تعليقا على قول رضي الدين الاستراباذي أن أصلها أي شيء، فخففت بحذف الياء الثانية من أيَّ الاستفهامية، وحذفت همزة شيء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم أُعل إعلال قاضٍ. والمؤلف رحمه الله يستعمل هذا اللفظ كثيراً وقد وقع مثله لكثير من أفاضل العلماء .[٦٢]

وأيش كلمة استفهام استعملت قديماً وما زالت . وليس ذلك بغريب عن كلام العرب وربما كانت مستعملة عندهم زمن الفصاحة.

وكما قالوا : أيْش ، وإنما هو أيّ شيء. فخففت الياء وحذفت الهمزة تخفيفاً. قالوا سَوْتَرى ، وإنَّما هو سَوْفَ تَرى. [٦٣]

وفي المعجم الوسيط: أيش: منحوت من (أي شيء) ، بمعناه . وقد تكلمت به العرب.[٦٤]

ويحدث الاختزال مع لفظ شيء كثيراً ومنه: ليش: بمعنى لماذا. [٦٥]

وفي اللهجة يقال: ليش خرجت، ليش هربت، ليش سافرت.

---

٦١ – ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف ٨٠/٢ ، وينظر: ابن يعيش ، شرح المفصل، ٧٦،١٠٢/٤، وينظر: إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية،١٣٢.

٦٢ – ينظر: الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب، ٧٤,٧٥/١.

٦٣ – ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٤٧/١١ ، وينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩٠/١٢، ينظر: الفيومي، المصباح المنير،٤٥١/١.

٦٤ – ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ،٣٤/١.

٦٥ – ينظر: عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، ٧٤.

ونحو، قول الشاعر يحيى عمر:

قال الفتى يحيى عمر قم حاكني وا سيد أبوك

قل لي وزد قل لي وقل لي ليش مني حجبوك[٦٦]

وقد تتصل بلفظ (ويش) الضمائر الغائبة، فيحدث اختزال في ثلاث كلمات وتكون الكلمة (ويشو) والأصل (أي شيء هو) ، نحو :

ويشُّو ذي معك ؟ ويشِّي ذي معش ؟ ويشُّم ؟ (أي شيء هم)؟ ويشِّن ؟ (أي شيء هن؟

وقد يكون الضمير منتهياً بـ (هاء) السكت، نحو: ويشوه، ويشيه على طريقة استعمال اللهجة للضمائر بالوقوف عليها بهاء السكت، نحو، هوه هيه وأنته.

وتدخل على (ويش) الحروف، نحو: منيش، ليش، فيش، والأصل: (حرف + أي + شيء)، و منيشو ومنيشي ومنيشم، ومنيشن والأصل على النحو الآتي:(حرف + أي + شيء + هو).

(من) حرف مختص بالاسم، و(أي) اسم استفهام حذفت منه الهمزة وإحدى اليائين للتخفيف، و(شيء) اسم نكرة حذفت منه الياء والهمزة، والهاء مختزلة من هو.

وقد يسبق اسم الاستفهام بغير الحرف بل بكلمة سيع لتصبح شعيشو.

شِعيشُو:

من التراكيب المستعملة في اللهجة لدلالة الاستفهام على المشابهة والحجم بين الأشياء، والأصل (سيع +أي+ شيء + هو) وفي اللهجة الشامية (قديش) أي : قدر أي شيء هو.[٦٧] ومن استعمالاته في اللهجة: شعيشو الحنش؟ شعيشو اخوك؟ شعيشو الرجال؟ وقد تدل على المبالغة في الحجم، نحو: شيعيشوا القمع ذي قلبوا، وشعيشوا الحنش ذي قتلوا.

كيفُّو:

٦٦ – ينظر: علي صالح الخلاقي، ديوان يحيى عمر، ١٤٢، وينظر: سعودي علي عبيد، مضامين القصيدة عند الشاعر الغنائي يحيى عمر، ١٣٥.

٦٧ – ينظر: عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، ٧٥.

من التراكيب الاستفهامية في اللهجة، والأصل (كيف + هو)، وكيف اسم استفهام للسؤال عن الحال، وهو ضمير شخصي.

وتلحق الضمائر بأداة الاستفهام كيف، كثيراً ، نحو: كيفُو؟ في كيف هو؟ وكيفِّي؟ في كيف هي؟ وكيفُم ؟ في كيف هم ؟ وكيفِّن ؟ في كيف هن؟

وكذلك قد ، نحو: كيف قهو ؟ كيف قهي؟

كيفك وينك:

من التراكيب الاستفهامية في اللهجة، والأصل فيهما: (كيف + أنت) و (وين + أنت)، فعمدت اللهجة إلى اختزال ضمير المخاطب المنفصل بضمير المخاطب المتصل، فقد استعملت اللهجة بعض أسماء الاستفهام يليها ضمير المخاطب (الكاف)، نحو: قولهم: كيفك يا محمد؟ وينك يا محمود؟

ذيين:

من التراكيب الاستفهامية في اللهجة اليافعية وأصله مكون من لفظين هما (الذي + أين) بحذف (أل) من الاسم الموصول (الذي) لتصبح (ذي)، وحذف الواو الذي أصله الهمزة من (أين)، فأصبحت الكلمة بصورتها اللهجية (ذيين)، ويستعمل في الاستفهام المراد منه تعيين شيء من شيئين أو عدة أشياء، وتقابل في اللغة الفصحى أيهما لقيت؟[٦٨] نحو: ذيين هو علي؟ ذيين تشتي؟ ذيين معاكم؟

وقد يقال: ذي وين؟ وذي وينه؟

الاختزال في أكثر من كلمتين:

الاختزال في التراكيب ويحدث فيما زاد عن ثلاث كلمات، ومن أمثلته في اللهجة:

سعليك:

[٦٨] – ينظر: الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب،١٤٢/٣.

من تراكيب النفي المستعملة في اللهجة للدلالة على الاطمئنان، وعدم الخوف من مكروه فيقولون: سعليك لا تفتجع، وهناك من رأى أن الأصل فيه (ليس + عليك + شيء)، [٦٩] فلفظ (عليك) يبدو في آخر الكلمة، ولفظ (ليس) قدمت فيه السين بداية الكلمة وتأخر عنه (لي) أي (اللام) و(الياء) وبإعادة (السين) مكانها تصبح (ليس)، وحدث حذف لفظ شيء كلياً من(سعليك).

والذي نراه أن أصلها (لا + سوء+ عليك)، فحذفت لا والهمزة والواو من كلمة سوء فأصبحت سعليك. سعلا ابي، لا باس + عليك= سعليك.

تقول الأم لطفلها عند خوفه: سَعلَيك، أو سَعْلا أبي.

أيوه وأخواتها، آوه، اِه، يه: [٧٠]

من أدوات الجواب المستعملة في اللهجة وموكدة بالقسم، والأصل (إي + و + الله)، و(إي) بكسر الهمزة حرف جواب. والواو حرف قسم والهاء للسكت، وتستعمل أيضا (إيو) وكذا (آوه) تارة بحذف هاء السكت وأخرى بتخفيف الياء وقلبها ألفاً ومد الألف.

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [يونس : ٥٣

إي بمعنى نعم في القسم خاصة كما كان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة وقال أيضاً وسمعتهم يقولون في التصديق إيو فيصلونه بواو القسم ولا ينطقون به وحده.[٧١] ويوصلون به هاء السكت أيضا فيقولون : – إيوه – وهذه اللفظة شائعة اليوم في لسان المصريين وأهل ذلك الصقع. ويجوز استعمالها مع القسم وبدونه إلا أن الأول هو الأكثر. [٧٢]

---

[٦٩] – ينظر : أحمد سالم الضريبي ، اللهجة العوذلية، ٢٤٥.

[٧٠] – ينظر: رمضان عبدالتواب، التطور اللغوي، ١٣٨، وينظر: حسام البهنساوي، لهجات الدقهلية، ١٥٤، وينظر: سند محمد عبدالقوي، اللهجة اليافعية، ٢٥٤.

[٧١] – ينظر: الزمخشري ، الكشاف، ٣٣٥/٢، وينظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٧١/٦، وينظر: الآلوسي ، روح المعاني، ١٢٩/٦.

[٧٢] – ينظر: الآلوسي ، روح المعاني، ١٢٩/٦.

وتستعمل اللهجة لفظ (إيو) مع صلته بهاء السكت جواباً في التصديق عن سؤال مع توكيد هذه الإجابة بالقسم، فيصلون إيوه وقد ينطقونها بكسرة ممالة للياء وقد استعملت اللهجة هاء السكت هنا كما استعملتها في ضاربونه وكذا يه.

ومن استعمالاتها الآتي: شي وقع مطر ؟ اِيوه ، شا تسيرو الحفل ؟ اِوه، شا تسرحو تعملو؟ اِه / شي معاكم ثمر ذِ السنه؟ يه/.

عمجل، علمجل :

اللفظة استعملت بطريقة الاختزال والأصل فيها (على +من+ أجل) وعلى حرف حذف من اللام والألف في (عمجل) ، وحذفت النون من (من) و الهمزة من أجل، وحدث كذلك في (علمجل) مع فرق واحد هو بقاء لام حرف (على) في هذه الكلمة. ومن استعمالاتها:

سيروا علمجل علي، اوي علمجل أبوه، سرح علمجل يروح عمه. ويحدث حذف الألف كثيراً من (على) في استعمال اللهجة، نحو: فلانة علبير، علبيت. وفي المقتضب يقولون: علماء بنو فلان، يريدون: على الماء فيحذفون لام على، كما قال:

وما سبق القيسي كن ضعفٌ حيلةٍ ... ولكن طفنت علماء قلفة خالد. [٧٣]

إنشله:

من التراكيب المستعملة في اللهجة للدلالة على المستقبل، والأصل (إن + شاء + الله) ولكن اللهجة ذهبت إلى لصق إن الحرفية بالفعل شاء، فحذف منه الألف والهمزة، وحذف من لفظ الجلالة الألف واللام.

ويقال: ما شله.[٧٤]ومن استعمالاته في اللهجة: با نسافر بكرة إنشله، إنشله نصلحه بكرة.

---

٧٣ – ينظر: المبرد، المقتضب،٥٦/١.

٧٤ – ينظر: عيسى، اللهجة العامية في لبنان وسوريا. اللهجات العربية ، بحوث ودراسات،٥٢٧.

ويلمه:

تستعمل اللهجة بعضَ التراكيبِ الثابتةِ في كلامِها لأداءِ أساليبَ معينةٍ، ومِن تلكَ التراكيبِ

هذه الكلمة وأصلها في اللهجة (ويل + ل + أمه)، ولفظ (ويل) يدل على الدعاء على المدعو بالهلاك ولفظ اللام حرف، (أم) استعملت وليس المراد بها أم الشخص ولكن المدعو عليه نفسه، وربما استعملت وتستعمل (أمه) بوصفها الأصل، [٧٥] ولكن اللهجة مالت إلى التخفيف بحذف اللام والهمزة، ويقولون : ويلمه مني اليوم. ويله، ويلك. وتستعمل في الدعاء.

وفي اللغة قيل: أَصْلُ وَيْلِمِّه وَيلٌ لأُمِّه فحذفت لام وَيْل وهمزة أُمّ فصار وَيْلِمِّه، ومنهم من يقول أصله وَيْلُ أُمِّه ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكَسَروا لامَ وَيْل إتْباعاً لكسرة الميم، ومنهم من قال أَصله وَيْ لأُمِّه فحذفت همزة أُمٍّ لا غير.[٧٦]

فصاحب أدب الكاتب يرى أن أصلها ويل لأمه مستدلاً بقول الهذلي:

وَيْلُمِّهِ رَجُلاً تَأْتِي بِهِ غَبَناً ... إذَا تَجَرَّدَ لاَ خَالٌ وَلاَ بَخَلُ[٧٧]

و في العقد الفريد من المحذوف قولُ كعب بن زُهير:

ويلُمّها خَلّةً لو أنها صَدقت ... في وَعدها أو لو أنَّ النُّصح مَقْبولُ

يريد ويل لأمها.[٧٨]

ويذكر ابن جني ويلمه في حديثه عن حذف الهمزة مؤكداً أن الأصل ويل لأمه، مدللاً ما أنشده الأصمعي :

لأم الأرض ويل ما أجنت غداة أضر بالحسن السبيل[٧٩]

---

٧٥ – ينظر: سند محمد عبدالقوي، اللهجة اليافعية،٢١١.

٧٦ – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة أمم. ٢٢/١٢

٧٧ – ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ١٩٨/١.

٧٨ – ينظر: ابن عبدربه، العقد الفريد،٣٣٦/٢.

وَيْلُمِّهِ يريدون وَيْلَ أُمِّه كما يقولون: لابَ لك يريدون لا أَبَ لك فركَّبوه وجعلوه كالشيء الواحد.[٨٠]

وفي الإنصاف أن أصل ويلمه هي ويل أمه بهمزة قطع من أصول الكلمة، والأصل أن تبقى حروف الكلمة بحيث لا يحذف منها شيء إلا لعله تقتضي من الحذف لكنهم حذفوا الهمزة من هذه الكلمة لكثرة استعمالها على ألسنتهم بقصد التخفيف. [٨١]

وهناك من يرى أن أصلها(وي + لأمه): يذكر سيبويه أن لن مركبة من لا + أن في رأي الخليل بقوله:"فأما الخليل فزعم أنها لا أن ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا ويلمه يريدون وي لأمه".[٨٢]

جاء في اللسان وقيل وَيْ كلمة مُفردة ولأُمِّه مفردة وهي كلمة تفجُّع وتعجُّب وحذفت الهمزة من أُمِّه تخفيفاً وأُلقيت حركتُها على اللام.[٨٣]

ذكر الدكتور رمضان أن كلمة ويل في نحو قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ [الماعون:٤ أصلها وي + ل في عبارات مثل: وي لك وي له ثم حدث فصل خاطئ فضمت اللام إلى ويل بعد أن كانت وي وعدت معها كلمة واحدة. ويذكر دليلاً على صحة تفسيره لهذه الظاهرة قول العرب ويلمه بمعنى وي لأمه.[٨٤]

لا بلك:

تستعمل اللهجة هذا التركيب للدلالة على الدعاء، وأصلها لا أب لك، نحو:لا بلكم ياهل الحسد. لا بلك يا علي.

---

٧٩ – ينظر : ابن جني، الخصائص، ١٥٢/٣.

٨٠ – ينظر : ابن جني، الخصائص، ١٥٣/٣.

٨١ – ينظر : ابن الأنباري، الإنصاف، ٨١٠/٢.

٨٢ – ينظر: سيبويه، الكتاب، ٥/٣.

٨٣ – ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ويل، ٧٣٧/١١.

٨٤ – ينظر : رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ١٤٦.

يقول الشاعر الكهالي:

ولا بل بعض أيام للخوف والفتن وفيها أمور المرء جملة معطلة[٨٥]

وهي من جمل الدعاء في العربية ولها أمثال هي لا أم لك ولا أخا لك فأساليب الدعاء في العربية كثيرة ومتنوعة منها ما يبدأ بالفعل كقولهم : هديت خيراً، ومنها ما يبدأ بالاسم، المرفوع نحو : رحمة الله عليه، ومنها ما يبدأ باللام ومدخولها نحو : لك الحمد، لك الويل ومنها ما يرد في عبارة صدرت بالمصدر المنصوب، نحو: سقياً ورعياً.

وقد وردت في قول زهير:

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ ، وَمن يعِشْ ثمانِينَ حَوْلاً لا أبَا لكَ يَسْأمِ[٨٦]

وفي قول عنترة:

فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقْتَلِ)[٨٧]

وقول المتلمس:

ألق الصحيفة لا أبالك إنه يخشى عليك من الحياء النقرس[٨٨]

وقول الحُطيئة:

أقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أوسُدُّوا المكان الذي سَدَّوا[٨٩]

وقول جرير:

يا تَيْم تَيم عَدِيٍّ لا أبا لكم لا يُلْقِينَكّم في سَوْأةٍ عُمَر[٩٠]

– ينظر: علي صالح الخلاقي، جمع وتقديم، الصراحة راحة، قصائد زوامل مساجلات، للشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي ص ١٧. 85

– ديوان زهير، 86.٧٧

٨٧ – ديوان عنترة، شرح يوسف عيد، ٨٩، وابن جني ، الخصائص، ٣٤٥/١، وعبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ١٠٧/٤.

٨٨ – البيت في ابن جني، الخصائص ٣٤٦، والبغدادي، الخزانة، ١٠٧/٤.

٨٩ – ديوان الحطيئة، ٣٠.

وقول كعب بن زهير:

فقلت: خلُّوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما قَدر الرحمن مفعولُ[٩١]

ويستعمل هذا الأسلوب في الدعاء على المخاطب، والمعنى أنه لا خير فيه، وهو حقيق أن يُدعى عليه بفقد الأب، فإذا قلت لإنسان ما: لا أبا لك، فأنت لا تنفي في الحقيقة الأبوة، وإنما تخرجه مخرج الدعاء، أي: أنت عندي ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه، يشير أبو الفتح بن جني إلى هذا المعنى في قوله: "ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر، وأنه يقال لمن له أب، ولمن ليس له أب، فهذا الكلام دعاء في المعنى لا محالة وإن كان في اللفظ خبرًا ولو كان دعاء مصرحاً وأمرًا معنياً لما جاز أن يقال لمن لا أب له، لأنه إذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة، ألا ترى أنك لا تقول للأعمى أعماه الله".[٩٢]

أهم نتائج الدراسة:

١- شاعت ظاهرة الاختزال في اللهجة إذ عمدت إليها تخفيفاً للكلام.

٢- تنوعت ظواهر الاختزال في اللهجة، في الكلمة، نحو : حد ، من أحد، وفي الكلمتين، نحو : منين في من وين، وبوبك في أبو بكر، وفي أكثر من الكلمتين، نحو : معلا.

٣- اتفقت اللهجة مع بعض اللهجات العربية الحديثة في اختزال بعض التراكيب، نحو : ذلحين، جاب، سعليك.

٤- اتفقت اللهجة مع الفصحى في اختزال بعض التراكيب، نحو: ويش ، ويلمه، ولا بلك.

٥- ميل أصحاب اللهجة إلى السرعة والسهولة في الكلام، مما أدى إلى سقوط بعض الأحرف من أطراف الكلمات وإلصاق بعضها بالآخر .

---

٩٠ – ديوان جرير، شرح يوسف عيد، ٣٤٦، و وسيبويه، الكتاب ١/ ٥٣ و ابن جني، الخصائص ١/ ٣٤٥، وابن يعيش ٢/ ١٠٥.

٩١ – ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري،١٩ .

٩٢ – ابن جني، الخصائص، ١/ ٣٤٥

أولاً- القرآن الكريم.

ثانياً- المصادر والمراجع.

١. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، الأنجلو المصرية، القاهرة ،١٩٩٠م .

٢. إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، الأنجلو المصرية،القاهرة، ط٩ ، ١٩٩٥م.

٣. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٧ ، ١٩٩٤م.

٤. ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد) : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت،١٩٧٦.

٥. ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، إدارة التراث، ط٤ ، ١٩٩٩م.

٦. ابن فارس(أحمد بن فارس الرازي): مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧. ابن قتيبة أدب الكاتب، تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر،الطبعة الرابعة، ١٩٦٣، المكتبة الشاملة.

٨. ابن قيم الجوزية (شمس الدين محمد بن أبي بكر): بدائع الفوائد، دار الفكر، بيروت.

٩. ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) : لسان العرب، دار صادر ، بيروت.

١٠. ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: د. مازن المبارك د. محمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني ، مؤسسة الصادق، بيروت.

١١. ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي) : شرح المفصل،دار الطباعة المنبرية بالقاهرة، ١٩٤٩م.

١٢. أحمد سالم عبد الله الضريبي ، اللهجة العوذلية واللغة الفصحى دراسة تقابلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة،١٩٩٨م.

١٣. أحمد ماهر البقري: أساليب النفي في القرآن ، دار المعارف، القاهرة ، ط٢، ١٩٨٤م.

١٤. الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) : تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،٢٠٠١م.
١٥. الاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن) : شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ١٣٥٨هـ .
١٦. الاستراباذي : شرح كافية ابن الحاجب، تح: أحمد السيد أحمد ، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
١٧. الآلوسي شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الآلوسي،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (نسخة محققة)، تحقيق : على عبد البارى عطية، دار الكتب العلمية . بيروت، ١٤١٥ هـ.
١٨. الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) : الصحاح ، طبعة جديدة فنية ومصححة ومزيدة بفهرس ألف بائي للمواد ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م.
١٩. حسام البهنساوي : لهجات الدقهلية ، دراسة وصفية تاريخية في التركيب والدلالة، دار العرب القاهرة ،١٩٩٤م.
٢٠. حسن ظاظا: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٦م.
٢١. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم .
٢٢. ديوان جرير شرح يوسف عيد، دار الجيل، بيروت.
٢٣. ديوان عنترة، شرح ديوان عنترة يوسف عيد، بيروت .
٢٤. ديوان كعب بن زهير صنعة أبي سعيد السكري، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠ .
٢٥. رمضان عبد التواب : التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٩٥م.

٢٦. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، الخانجي، ط٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٢٨. الزمخشري (جار الله محمود بن عمر): الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

٢٩. زهير بن أبي سُلمى، ديوان زهير بن أبي سُلمى، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٤.

٣٠. الزوزني، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين، شرح المعلقات السبع، اليابي الحلبي، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٩٥٩م.

٣١. السامرائي، دار الرشيد ببغداد، ١٩٨٠م.

٣٢. سعودي علي عبيد، مضامين القصيدة عند الشاعر الغنائي يحيى عمر، عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م.

٣٣. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧هـ)، الموجز في قواعد اللغة العربية،٣٥/١. دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م ،عدد الأجزاء : ١[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

٣٤. سند محمد عبدالقوي، اللهجة اليافعية ، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠١٣.

٣٥. السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) : نتائج الفكر في النحو ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣٦. سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) : الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة،١٩٧٣–١٩٧٩م.

٣٧. صالح عمر محمد بن غالب، المختار من الشعر الشعبي والأمثال، دار البارودي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م

٣٨. عباس علي السوسوة : دراسات في المحكية ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٩. عباس علي السوسوة : قد اليمنية أبحاث في الأبنية والنحو والاقتراض المعجمي ، مركز عبادي، صنعاء، ط١ ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م..

٤٠. عبد الصبور شاهين: في التطور اللغوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤١. عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب.

٤٢. علي بن سليمان الحيدرة اليمني : كشف المشكل في النحو، تح: هادي عطية مطر الهلالي، دار عمَّار، عمَّان ، ط ٢ ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م .

٤٣. علي صالح الخلاقي : سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي ، جمع وتقديم وتحقيق ، مركز عبادي ، صنعاء ، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٤٤. علي صالح الخلاقي : شاعر الحكمة صالح سند خير من نشد ، مركز عبادي، صنعاء ، ط١ ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤٥. علي صالح الخلاقي: الشائع من أمثال يافع، مركز عبادي، صنعاء، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤٦. علي صالح الخلاقي، جمع وتقديم، الصراحة راحة، قصائد زوامل مساجلات، للشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي ص ٦٤، صنعاء مركز عبادي للدراسة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م.

٤٧. علي صالح الخلاقي، شاعر الحماسة والفخر الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري اليافعي، جمع وتحقيق ودراسة، مركز عبادي، صنعاء، ط١،١٤٣٣هـ /٢٠١٢م.

٤٨. علي صالح الخلاقي، شل العجب: شل الدان ، ديوان يحيى عمر اليافعي أبو معجب ودراسة عن حياته واشعاره، ص١٧٠، الطبعة الثالثة، مزيدة ومنقحة.

٤٩. الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) : معاني القرآن ، تح : محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٣م.

٥٠. كمال محمد بشر، علم اللغة العام، الأصوات اللغوية، مكتبة الشباب، القاهرة،١٩٨٧م.

٥١. المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد) : المقتضب ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة،ط٢، ١٩٧٩م.